

بسم الله الرحمن الرحيم



الصعوبات الاقتصادية، وأثرها على إعداد المربية أكاديمياً، وأدائها في الروضة

بحث مقدم إلى مؤتمر التربوي الثاني
"الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل"
المنعقد بكلية التربية في الجامعة الإسلامية
في الفترة من ٢٢-٢٣/١١/٢٠٠٥م

إعداد

د. فتحي صبح

كلية التربية . جامعة الأزهر

نوفمبر ٢٠٠٥م

الصعوبات الاقتصادية وأثرها على إعداد المربية أكاديمياً وأدائها في الروضة

الملخص:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أخطر المراحل وأنسبها لتوجيه الطفل واستعداداته وقدراته المختلفة ، ووضع أسس التربية الاجتماعية والخلقية وغرس العادات السلوكية وتكوين القيم ، كما تعتبر المربية من أهم مدخلات العملية التعليمية والتربوية في رياض الأطفال ، وهي بنفس الوقت عضو في المجتمع يؤثر ويتأثر بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية فيه ، ولا شك بأن قطاع غزة يمر بمرحلة اقتصادية صعبة وذلك لعدة أسباب على رأسها عدم الاستقرار السياسي ؛ مما ترتب عليه تدني أجور المربيات ، وبرغم أن الدراسة بينت رغبة واضحة ودافعية قوية لدى المربيات للعمل مع الأطفال ، وتحسن أوضاعهن المهنية إلا أن الصعوبات الاقتصادية حالت ومازالت دون ذلك ، حيث لا تقدر المربية على تغطية نفقات الدراسة الجامعية ، ولا حتى متطلبات الحياة الضرورية، مما يؤدي إلى فقدان الدافعية بعد فترة من العمل ومن ثم تركه والانتقال إلى أعمال أخرى ، وفي النهاية قدمت الدراسة بعض التوصيات والمقترحات التي من شأنها معالجة هذه المشكلة وما ترتب عليها

Abstract:

The early childhood stage is considered to be one of the critical stages children go through, and at the same time it is the most suitable one for guiding, educating socially and morally in terms of behavioral habits, and values. The kindergarten teachers is considered to be one of the important inputs in the educational process at kindergartens. Meanwhile she is a member in the society where she interacts with it in terms of being influencing it and getting influenced. No doubt Gaza Strip is going through a critical economical stage due to several reasons among them the political instability which resulted in minimizing the salaries of kindergarten teachers. Although the study shows clear intentions and strong motivations among kindergarten teachers towards working with the children and improving their occupational status , however the economical difficulties stand as an obstacle to achieve that. The kindergarten teachers are unable to pay their school tuitions and daily expenses. This leads to losing their motivation for being a kindergarten teachers and consequently leaving their work to another one. The study recommendations several recommendations were presented at the end.

الصعوبات الاقتصادية وأثرها على إعداد المربية أكاديمياً وأدائها في الروضة

يمر قطاع غزة بأصعب فترات التراجع والضعف الاقتصادي، فقد وقع تحت الحكم الاستعماري الاستيطاني ما يزيد عن الثمانية والثلاثين عاماً، عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بمنهجية منظمة على تدمير قطاعات الاقتصاد المختلفة (الصناعية_الزراعية_الثروة الحيوانية_التجارية)^(١) (صبح، ١٩٩٠، ٧٤ - ١١٦) لقد ربطت عناصر الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الإسرائيلي وجعلت منه تابعا لاقتصادها، وبفسس المنهجية دفعت بعشرات الآلاف من المواطنين في قطاع غزة للعمل في إسرائيل بقطاعات الاقتصاد المختلفة، وقد شكلت العمالة في داخل إسرائيل للفلسطينيين في قطاع غزة نسبة مرتفعة من دخل الأفراد... ويقدم السلطة الفلسطينية واستمرار السلطات الإسرائيلية بسياستها الاقتصادية ازداد الأمر سوءاً خاصة بعد إغلاق سوق العمل الإسرائيلية في وجه العمال، ذلك العمل الذي اعتبر مصدر الدخل الوحيد للكثير من الأسر الفلسطينية، وهكذا أصبح المجتمع الفلسطيني بكل شرائحه يعاني من صعوبات اقتصادية انعكست على مجالات الحياة المختلفة، ومن أهم مظاهر الصعوبات الاقتصادية ارتفاع نسبة البطالة في صفوف المواطنين سواء أكانوا عمالاً أم خريجي جامعات، أما بالنسبة لما هو متاح من فرص عمل في داخل القطاع فقد اتسم بصعوبة العمل وتدني الأجر ويكاد يكون ذلك في معظم المهن والوظائف، ويبدو بشكل واضح جداً في أجور مربيات الأطفال اللاتي يعملن برياض الأطفال حيث مرحلة ما قبل المدرسة لا تقع في السلم التعليمي وبالتالي تقع مسئولية إنشاء وتشغيل هذه المرحلة على كاهل المجتمع المحلي ومؤسساته الخيرية والخاصة وهي بالتالي تعتمد على مساهمة السكان بتغطية تكاليف مصاريفها الجارية بما فيها أجور المربيات فالموارد يوفرها المستفيدون من الروضة من خلال ما يؤدونه من رسوم ويتحدد هذا النوع من الموارد حسب مستوى دخول أولئك المستفيدين وقدرتهم على الدفع^(٢) (الخبيلة، ٢٠٠٠، ٦١)

ولأن قطاع غزة _ كما أشرنا _ يمر بمرحلة اقتصادية صعبة انعكست على معظم شرائح المجتمع فقد أصبح من الصعوبة بمكان أن يتحمل أولياء الأمور التكاليف الحقيقية لتشغيل رياض الأطفال، فقد تدنت الرسوم الدراسية، مما انعكس بدوره على تدني أجور المربيات وقد تراوحت أجور المربيات العاملات في رياض الأطفال في قطاع غزة ما بين ٢٥ إلى ١٠٠ دولار أمريكي في الشهر^(٣) (الغصين، ٢٠٠٥، ٨٢) ولا شك أن الأجور تلعب دوراً هاماً في تحديد نواتج الأداء

الصعوبات الاقتصادية وأثرها على إعداد المربية أكاديمياً.

د. فتحى صبح

باعتبارها وجهاً من أوجه إشباع الفرد لحاجاته الأساسية كما تؤثر في ولائه وانتمائه للعمل ويتمثل ذلك في مستوى معيشتة وانتظامه وبقائه الاختياري في وظيفته أو تركها^(٤) (أبو عابد، ١٩٩٧، ١٦) وتعتبر المربيات من أهم مدخلات العملية التعليمية في رياض الأطفال وهي أيضاً عنصر هام من عناصر التنشئة الاجتماعية وبالطبع فإن هذه المربية عضو في المجتمع يؤثر ويتأثر بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، ومن هنا فإن هذا البحث يسعى لإيجاد العلاقة بين الصعوبات الاقتصادية الناجمة عن الأزمة الاقتصادية التي يمر بها القطاع وإعداد المربية الأكاديمي والأداء التعليمي و التربوي لها ومن ثم تأثير ذلك على الطفل .

مشكلة البحث :-

إن انعكاسات التغيرات السلبية على الأوضاع الاقتصادية نتيجة للضغوط السياسية والاقتصادية والاجتماعية الإسرائيلية التي مر ويمر بها قطاع غزة، وما ترتب عليها من اتجاهات استهلاكية في ظل ارتفاع الأسعار، واندفاع أفراد المجتمع للعمل _ قدر الإمكان _ وذلك لتحقيق الملائمة بين حاجاتهم الاقتصادية وبين الانعكاسات المادية المتاحة _ وبالطبع فإن المربيات شريحة من الأفراد العاملين في المجتمع _ ونتيجة للصعوبات الاقتصادية التي مر ويمر بها قطاع غزة في كافة القطاعات الزراعية والصناعية والتجارية وما تبعها وترتب عليها من تدني للأجور بشكل عام وأجور المربيات بشكل خاص فقد أثر ذلك في إعداد المربية أكاديمياً وعلى مستوى أدائها التعليمي والتربوي ، ويرى الباحث المشكلة في تحديد مدي الضرر الذي يترتب على ذلك ، ومحاولة إيجاد مخرج للآثار السلبية للصعوبات على إعداد المربية أكاديمياً والارتقاء بمستوى أدائها تعليمياً وتربوياً ، ويمكن ذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:-

هل تؤثر الصعوبات الاقتصادية سلباً على إعداد مربية رياض الأطفال أكاديمياً ومستوى الأداء التعليمي والتربوي لها ؟

ومن هذا السؤال الرئيسي اشتقت التساؤلات التالية :-

١. ما مدى تأثير الصعوبات الاقتصادية على إعداد مربية رياض الأطفال أكاديمياً ؟
٢. هل يفي أجر المربية باحتياجاتها المادية الضرورية ؟
٣. هل يؤثر ضعف الأجور على كفاءة المربية مع الأطفال في الروضة؟
٤. هل يرتبط أداء المربية من الناحية التعليمية والتربوية بالتقدير المادي لها ؟

٧ أهمية البحث :-

استمد البحث أهميته من خلال أهمية العلاقة بين المربية في رياض الأطفال والطفل ، فالمربية هي قائد العملية التعليمية والتربوية وتمثل المجتمع في نقل التراث الاجتماعي والثقافي المرغوب فيه والذي يتناسب مع أطفال المرحلة وكذلك فإن الأطفال هم ثروة الأمة ومستقبلها ، لهذا كان الاهتمام بدراسة العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية والإعداد الأكاديمي والأداء التعليمي والتربوي للمربية أهمية واضحة ، خاصة وأن ذلك سيصب في إعداد أجيال المستقبل .

٧ أهداف البحث :-

يمكن تحديد هدف البحث فيما يلي :

الكشف عن العلاقة بين الصعوبات الاقتصادية التي يمر بها قطاع غزة وإعداد المربية أكاديمياً ومستوى الأداء التعليمي والتربوي لها.

٧ فروض البحث :-

ويمكن تحديد فروض البحث كالتالي :

١. هناك علاقة سلبية بين الصعوبات الاقتصادية وتطوير وتنمية نظام التعليم في رياض الأطفال .
٢. توجد علاقة سلبية بين الصعوبات الاقتصادية ومستوى الأداء التعليمي والتربوي لمربية رياض الأطفال .
٣. توجد علاقة سلبية بين الصعوبات الاقتصادية وإعداد مربيات رياض الأطفال أكاديمياً .

الإجراءات المنهجية :-

أ) حجم العينة: بلغ عدد رياض الأطفال المرخصة في قطاع غزة في السنة الدراسية ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥ حوالي ٢٣٢ روضة يعمل بها أكثر من ٩٠٠ مربية، ٢٣٢ مديرة ويشرف علي تلك الرياض أقسام رياض الأطفال في مديريات التربية والتعليم في خمس مناطق تعليمية في قطاع غزة، وتتلقى تلك الأقسام التعليمات والتوجيهات من قسم التعليم العام بالوزارة، والذي يعمل به ثلاث مشرفات، وقد تم اختيار عينة تمثل المربيات والمديرات والمشرفات في كافة مناطق قطاع غزة (مدن، قرى، دمعسكرات). ٢٠٠ مربية، و ٨٠ مديرة، و ٧ مشرفات.

ب) منهج البحث: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي

ج) أدوات الدراسة: قام الباحث بإعداد استبانته (مكونة من أحد عشر سؤالاً مغلقاً ومفتوحاً) تم تطبيقها على المربيات وعلى مديرات الرياض وعلى مشرفات أقسام رياض الأطفال بالوزارة ، والمديريات التعليمية.

✓ مصطلحات البحث

تتداخل بعض المصطلحات المستخدمة في البحث مثل مصطلحات الأزمة الاقتصادية الصعوبات الاقتصادية، والتعليم والتربية ، لذا فإنه من الضروري تحديد مصطلحات البحث ، لتحديد المقصود من كل مصطلح .

✓ الأزمة الاقتصادية :-

يرتبط مفهوم الأزمة الاقتصادية بمفهوم التوازن الاقتصادي ، بمعنى أن الأزمة الاقتصادية تعني اختلالاً في التوازن الاقتصادي الخارجي ، أي اختلالاً بين الصادرات والواردات ، أو اختلالاً في توازن الاقتصاد الداخلي ، أي بين الإنتاج والاستهلاك ، وبين الاستثمار والادخار أو بين الموارد والسكان^(٥) (الأهرام الاقتصادي ، ابريل : ١٩٨٧ ، ٦)

✓ الصعوبات الاقتصادية:-

الصعوبات الاقتصادية هي نتيجة الأزمة الاقتصادية وهي تعني المعاناة والضغط الاقتصادية نتيجة للفجوة بين الدخل الفردي وارتفاع الأسعار مما يشكل عبئاً مادياً على الطبقتين الوسطى والفقيرة^(٦) (Tzadrozny , 1979 , 78)

✓ التربية :-

وهي جهد إنساني لتغيير سلوك البشر مجتمعات أم أفراداً ، في اتجاهات مرغوبة، طوال العمر، وفي ظروف اجتماعية ومكانية ومختلفة^(٧) (الناشف، ١٩٨٢ ، ١٦)، كذلك يمكن القول بأن التربية هي تطبع الأفراد بالقيم والمعايير والاتجاهات التي تتوافر مع الأدوار المتوقعة منهم^(٨) (بدوي ، ١٩٨٣ ، ٤٠٠)

✓ التعليم :-

هو نقل المعرفة من جيل إلى جيل من خلال قنوات رسمية ومنظمة، وكذلك يعرف التعليم بأنه مجموعة من العمليات المصممة لأجل نقل المعرفة والمهارات بهدف تنمية القدرات العقلية، أو هو عملية حفز واستثارة قوي المتعلم الفعلية ، وتهيئة الظروف المناسبة التي تمكن المتعلم من التعلم^(٩) (ناصر ، ١٩٩٩ ، ٨٢)

✓ الإعداد الأكاديمي:-

ونقصد به التحاق من يرغب في العمل برياض الأطفال بالتعليم العالي (بكالوريوس _ دبلوم

_دورات تدريبية).

تأثير الصعوبات الاقتصادية على نسق القيم (على التربية والتعليم):-

الصعوبات الاقتصادية وأثرها على إعداد المربية أكاديمياً.

د. فتحى صبح

يؤمن العديد من علماء الاجتماع بأن الأزمات والصعوبات التي نمر بها لها تأثير أساسي على تغير القيم الاجتماعية والتعليمية والتربوية ، ويصاحب ذلك أحداث شكوك في قيمة العمل نفسه وكذلك تؤثر تلك الصعوبات على القيم بوجه عام، فهي تضعف من القيم الداعية للعطاء للمجتمع ، وتدعم قيم الأنانية والفردية ، وتزيد من شعور الأفراد بالاعتزاز عن المجتمع ومن آثار تلك الضغوط الانسحابية واللامبالاة والتبلد^(١٠) (أحمد ، ١٩٨٣ ، ١١٩) ولا شك في أن الصعوبات الاقتصادية لها انعكاساتها الخطيرة على الإنسان الفلسطيني بوجه عام وربما على مربيات الأطفال بوجه خاص ولذلك اتجه كثير من المواطنين إلى الحلول الفردية لمواجهة تلك الصعوبات وذلك بإنشاء رياض للأطفال غالبا ما ينقصها الكثير من مقومات العمل وعلى رأسها النقص في إيجاد المربية المؤهلة وضعف البنية التحتية (إثراء زوايا التعلم بالمواد)^(١١) (دياب ، ١٩٨٤ ، ٣٢-٤٠)

أهمية مرحلة الطفولة :-

إن أعظم ما في مجتمعنا إنما هو ثروته البشرية وأعظم ما في هذه الثروة هم الأطفال ولذا كان الاهتمام بمرحلة الطفولة لأهميتها في التخطيط للمستقبل كما أنه أقصر السبل وضمنها فاعلية للنهوض بالمجتمع الإنساني في مراحل المبكرة حيث أشارت كافة الدراسات إلى أهمية السنوات الأولى في حياة الإنسان^(١٢) (محمد ، ١٩٨٨ ، ١٠) ، وبالتالي أصبح لا مناص من الاستعانة برياض الأطفال لتقوم بدور الراعي للطفل ، باعتبارها الجهاز الواعي بمسئوليته عن تنمية الطفل من كافة الأوجه اللازمة^(١٣) (الجمل ، ١٩٩١ ، ٢) ومرحلة الطفولة هي أفضل المراحل وأنسبها لتوجيه الطفل واستعداداته وملكاته المختلفة ووضع أسس التربية الاجتماعية والخلفية وغرس العادات السلوكية البناءة وتكوين القيم.^(١٤) (المنظمة العربية ، ١٩٧٣ ، ٣٧)

التعليم والتنشئة :-

يحافظ أي مجتمع على استمراره من خلال التناسل والتنشئة الاجتماعية ويرتبط التعليم بالتنشئة كجزء من كل فالتنشئة الاجتماعية هي العملية الناشطة التي يتزايد من خلالها وينمو النمط الاجتماعي للدولة وذلك لأن الفرد يفني بينما المجتمع يستمر ويبقى من خلال تكوين عضو جديد من نفس النمط والتنشئة تتم تلقائيا بدون تعليم .

أما التعليم فإنه يتم بشكل مقصود ورسمي داخل مؤسسة مخصصة لتعليم الصغار ونقصد به تحقيق أهداف محددة ولقد تطور دور المدرسة في عقود القرن العشرين الأخيرة وذلك نتيجة للتغيرات التي

الصعوبات الاقتصادية وأثرها على إعداد المربية أكاديمياً.

د. فتحى صبح

طرأت على الأسرة من حيث تراجع دورها في التنشئة لغياب الأب والأم عن المنزل لفترات طويلة ومع احتمال تراجع الدور الأسري في المستقبل فإن المؤسسات التعليمية عليها أن تضطلع بمسئوليات أكبر حول تطوير الشخصية وإعادة تنظيم القيم والاتجاهات.^(١٥) (Smith and Earhasky, 1975, 41)

ولا شك أن المربية من أهم مكونات العنصر البشري في العملية التعليمية حيث إن المربية هي الخبير الذي فوضها المجتمع في مهمة تزويد الأطفال بالمعارف والخبرات والمهارات اللازمة للحفاظ على التراث الثقافي وتجديده ليوائم متطلبات العصر ، كذلك فوضها في تحمل المسؤولية المباشرة في ترجمة القيم والمثل والأهداف العامة إلى إجراءات سلوكية تشكل المواصفات المطلوبة من المواطن الذي نريده وإعداده ومن الواجب كذلك أن تظهر المربية أمام تلاميذها بالمظهر اللائق فكثيراً ما يتأثر الطفل بسلوك مربيته وبأسلوبها في المعاملة والحديث ويتشرب منها الصفات التي تحدد سلوكه وتؤثر في اتجاهاته عن طريق التقليد والمشاركة ومن الواجب أن تعتمد المربية في التربية الخلقية على أسلوب الممارسة الفعلية وألا يتعارض الفعل مع القول .

الصعوبات الاقتصادية وأثرها على أداء المربية:-

إن العملية التربوية أصبحت غاية في التعقيد لمجاراة التغيرات السريعة المتلاحقة التي تشهدها مجتمعاتنا كما أصبحت الحاجة ملحة إلى مزيد من الخبرة والمعرفة التي تتضاعف كل يوم وليس أدل على ذلك من صعوبة المناهج الجديدة لصف الأول ابتدائي ، وكأنها صممت ووضعت للأطفال قادمين من تعليم ما قبل المدرسة تم إعدادهم إعداداً جيداً للتعامل مع تلك المناهج ، ولا يحتاج الأمر خبرة عميقة كي يعرف الإنسان البسيط بسرعة ويحكم بأن الطفل الذي لم يلتحق بروضة قبل قدومه إلى المدرسة لن يتمكن من التعامل مع منهج الصف الأول الابتدائي وإن تمكن فسوف يتم ذلك بصعوبة كبيرة ، كل ذلك يجري ومرحلة ما قبل المدرسة خارج السلم التعليمي في قطاع غزة ولا تلقي من الرعاية والاهتمام إلا القشور والتي غالباً ما تصب في شروط الترخيص ومواصفات المبنى وبالإشارة إلى صعوبة المناهج في المرحلة الابتدائية بشكل عام وفي الصف الأول الابتدائي بشكل خاص ، وبرغم عدم دخول مرحلة رياض الأطفال السلم التعليمي إلا أن الطفل في الصف الأول الابتدائي لا يمكنه التفاعل والاستيعاب لمنهج لصف الأول إلا إذا كان ملتحقاً في بإحدى الرياض التي تمتلك القدرة على إعداده ومن ثم التمهيد لدخوله المدرسة وإلا سيبقى ضعيفاً على مدار سنوات

الدراسة .

وقد أشار بعض التربويين إلى الأسباب التي تحول دون الاهتمام بمهنة التعليم ومن ثم تمنع الكثير من العناصر الممتازة لاختيار هذه المهنة ووضع على رأسها :-^(١٦) (البوهي ويومي ، ١٩٩٨ ، ١٦٣)

١. انخفاض مرتبات المربيات بالنسبة لما يتحملونه من أعباء .
٢. الإرهاق الفكري والجسمي الذي تتعرض له المربية دون غيرها من العاملين على مستواها.
٣. النظرة الاجتماعية التقليدية التي وضعت هذه المهنة في مرتبة أقل من غيرها .
٤. عدم إثارتها لطموح الشباب الممتازات لكثرةعاملات فيها من ناحية ولعدم وضوح فرص الترقى السريع وسطها .
٥. استيعابها أنواعا مختلفة ومتباينة من المستويات الثقافية والتعليمية حتى جرى عليها القول إنها مهنة من لا مهنة لولا إذا كانت هذه الأسباب تنطبق على مهنة التعليم بشكل عام فإن الأمر مع مربيات رياض الأطفال أقصى فجميع أسباب تنطبق على مربيات الأطفال بصورة مؤثرة أكثر (ساعات العمل أطول ، النظرة الاجتماعية تضعهن في مرتبه أقل ، لا يوجد فيها مجال للترقى ، كل المستويات التعليمية تعمل بها) .

وبالرغم من الأعداد الكبيرة التي تطرحها كليات التربية في قطاع غزة (جامعة الأزهر، الجامعة الإسلامية ، جامعة الأقصى ، والجامعة المفتوحة، وكلية مجتمع العلوم المهنية والتطبيقية) ، إلى سوق العمل كل عام فإن العجز مازال واضحا في المختصات لتعليم ما قبل المدرسة حيث اقتصر الأمر على عدد قليل من البرامج ، والتي تعثرت في معظمها ، أما أغلقت وأما تحولت إلى اختصاص تربية طفل أو معلم تعليم أساسي.^(١٧) (الغصين، ٢٠٠٥، ٨١-٨٢) + (بسيو ، ٤٣، ١٩٩٩-١٠٧)

الدراسة الميدانية

عرض الباحث في هذا الجزء من البحث الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وذلك من خلال عرض أسئلة الاستبانة والإجابة عنها من قبل أفراد العينة ثم تحليل هذه النتائج ثم عرض لبعض التوصيات و الاقتراحات.

عينة الدراسة:-

يبلغ عدد رياض الأطفال المرخصة في قطاع غزة للسنة الدراسية ٢٠٠٤/٢٠٠٥م حوالي ٢٣٢ روضة يعمل بها أكثر من ٩٠٠ مربية ، و ٢٣٢ مديرة ، ويشرف علي تلك الرياض أقسام رياض الأطفال في مديريات التربية والتعليم في خمس مناطق تعليمية في قطاع غزة وتتلقى تلك

الصعوبات الاقتصادية وأثرها على إعداد المربية أكاديمياً.

د. فتحى صبح

الأقسام التعليمية والتوجيهات من قسم التعليم العام بالوزارة والذي تعمل فيه ثلاث مشرفات .
نتائج الدراسة :-

لقد تم تطبيق الاستبانة في شهري أغسطس وسبتمبر (٨ ، ٩) ٢٠٠٥م وهي فترة حرجة بالنسبة لرياض الأطفال حيث إنها فترة إعداد الرياض للعمل وافتتاح العام الدراسي الجديد وقد تأثر تطبيق الاستبانات على المبحوثات بذلك ، فقد تم تطبيق الاستبانة وجمعها من ١٠٨ مريبات و ٧٢ مديرة ، و ٧ مشرفات وتحليل إجابة المبحوثات فيما يتعلق بالسؤال الأول والذي أشار إلي إمكانية النهوض بمستوي رياض الأطفال ومن ثم الأطفال أنفسهم ، وذلك من خلال اعتماد نظام الزوايا وإثراء الروضة بالأنشطة والوسائل التعليمية وتحسين أجور (مربيات) المربيات ، وتخصيص علاوة سنوية وعقد دورات تدريبية فقد كانت إجابة المبحوثات كما هو موضح بالجدول الآتي :

جدول رقم (١)

يبين إجابة المبحوثات عن السؤال الأول (مربيات ، مديرات ، مشرفات)

البند	إلى حد كبير			إلى حد ما			لا يؤثر		
	مريبات	مديرات	مشرفات	مريبات	مديرات	مشرفات	مريبات	مديرات	مشرفات
١. اعتماد نظام الزوايا والتعلم النشط في الروضة	٥٨	٣٤	٤	٤٠	٣٠	٢	٨	٨	١
٢. إثراء الروضة بالأنشطة والوسائل التعليمية	٧١	٣٥	٥	٢١	٣٢	١	٣	٥	١
٣. تحسين أجور (رواتب) المربيات	٧٥	٣٣	٥	٤٢	٣٢	٢	٦	٧	-
٤. عقد مزيد من الدورات في مجال الطفولة المبكرة.	٥٠	٤٥	٦	٣١	٢٠	١	٢٥	٧	-
٥. تخصيص علاوة سنوية تضاف إلى الراتب	٦٨	٢٨	٤	١٨	٣٥	٢	١٥	٩	١

يتبين من الجدول أن ٩٨ مربية رأ ضرورة اعتماد نظام الزوايا والتعلم النشط في الروضة أي ما نسبته ٩٢% من المربيات وقريباً من هذه النسبة كانت إجابة المديرات والمشرفات فهي علي التوالي ٨٨% للمديرات و ٨٥% للمشرفات .
أما بالنسبة للبند الثاني والذي يتعلق بإثراء الروضة بالأنشطة والوسائل التعليمية فقد كانت إجابة المبحوثات (مربيات، مديرات ، مشرفات) بالنسب التالية علي التوالي ٨٠% ، ٩٣% ، ٨٥% ، مما يشير إلي أهمية ذلك للروضة .
أما البند الثالث فقد أجابت ٩٩ مربية بضرورة تحسين أجور المربيات أي بنسبة ٩١% في

الصعوبات الاقتصادية وأثرها على إعداد المربية أكاديمياً.

د. فتحي صبح

حين ارتأت ٥٧ مديرة بنسبة ٧٩ % ضرورة تحسين الأجور أما المشرفات فقد رأين بالإجماع أن تحسين أجور المربيات من شأنه النهوض بمستوي الروضة مما يؤكد علي ضرورة تحسين الأجور للمربيات من وجهة نظر المربيات والمديرات والمشرفات ، أما البند الرابع والذي يتعلق بالدورات التدريبية فقد كانت النسبة المئوية لإجابة المبحوثات اللاتي رأين ضرورة عقد المزيد من الدورات في مجال الطفولة المبكرة (مربيات ، مديرات ، مشرفات) علي التوالي ٧٥ % ، ٩٠ % ، ١٠٠ % . ومن الملاحظ أن نسبة من يرين ضرورة عقد الدورات من المديرات والمشرفات أعلي من نسبة المربيات ، وربما يرجع ذلك إلي قدرة المديرات والمشرفات تبين ومعرفة ذلك من خلال عملهن الميداني وملاحظتهن للفرق في مستوي أداء المربيات اللاتي تلقين تدريب مع من لم يتلقين تدريب أما البند الخامس والأخير في إجابة السؤال الأول والذي أشار إلي تخصيص علاوة سنوية تضاف إلي أجر فتكاد نسبة الإجابة تتطابق مع البند الثالث الذي أشار إلي تحسين الأجور فقد كانت نسبة الإجابات علي التوالي للمربيات والمديرات والمشرفات ٨٠ % ، ٨٧ % ، ٨٥ % ، مما يشير إلي إجماع المبحوثات علي ضرورة تخصيص علاوة سنوية وبما يترتب علي ذلك من تحسين للأجور .

ومن الملاحظ من خلال معالجة البنود الخمسة التي تتعلق بالسؤال الأول أن معظم إجابة المبحوثات قد أشارت إلي رغبة في تحديث نظام التعليم في رياض الأطفال وذلك بتطبيق نظام الزوايا وإثرائها والتدريب علي تطبيقاتها ، وكذلك رأين ضرورة تحسين الأجور ، ولاشك بأن الظروف الاقتصادية السيئة التي يمر بها القطاع بشكل عام وأوضاع رياض الأطفال بشكل خاص تحول دون تحقيق ذلك . فما زالت رياض الأطفال خارج السلم التعليمي وخارج الأنفاق الحكومي ، فتمويل تلك الرياض وبرامجها وأنشطتها يقع علي عاتق الأهالي والذين في أغلبهم لا يستطيعون تسديد التكلفة الحقيقية لتلك البرامج والأنشطة ، مما دفع أصحاب تلك الرياض من أفراد ومؤسسات إلي التنازل والرجوع عن كثير من المتطلبات التعليمية والتربوية لنتناسب مع الإمكانيات المتاحة ، هذا إلي جانب ما هو ملاحظ في السنتين الأخيرتين من تزايد أعداد الرياض بشكل كبير وغير طبيعي فقد أصبحت الوسيلة الأسهل للكسب السريع ، وأصبح كل من لديه منزل أو مكان لا يمتلك الحد الأدنى من مواصفات الروضة يعلنه روضة ثم يستقبل الأطفال وبصرف النظر إذا كان مؤهلاً للعمل مع الأطفال أم لا ، فلا يوجد في الهيكل التنظيمي لمديرية التربية والتعليم من يلزمه بذلك ، حيث تقف أقسام رياض الأطفال بالمديريات علي شروط الترخيص (مساحة الفصول ومساحة الساحة ودورات

الصعوبات الاقتصادية وأثرها على إعداد المربية أكاديمياً.

د. فتحى صبح

المياه) ولا تتدخل مطلقاً فيما يقدم من برامج وهذا بالطبع لرياض الأطفال المرخصة أما تلك غير المرخصة فلا علاقة لمديرية التربية والتعليم بها مطلقاً. وإذا أخذ بعين الاعتبار أغراض الريح لمعظم الرياض الخاصة وأن الهدف الرئيس لها هو تحقيق أعلى مردود مادي فلنا أن نتصور مدى قصور تلك الرياض عن تحقيق متطلبات نظام الزوايا من مواد وأدوات ووسائل تعليمية . وبتحليل أجابه المبحوثات للسؤال الثاني والذي يتعلق بالإمكانات المادية في الروضة ، مدي توافرها وهل تمكنت الإدارة فيها من تطبيق نظام الزوايا وتنفيذ ما يحتاج من أنشطة وفعاليات ومن إثراء لزوايا التعلم وذلك من خلال ثلاثة بنود فقد كانت إجابة المبحوثات كما هو مبين في الجدول التالي:-

جدول رقم (٢)

يبين الإمكانيات المادية في الروضة ومدى إمكانية اعتماد نظام الزوايا التعليمية وتنفيذ ما يحتاج من أنشطة

البند	إلى حد كبير			إلى حد ما			لا يؤثر	
	مربية	مديرة	مشرفة	مربية	مديرة	مشرفة	مديرة	مشرفة
١. هل ضعف الإمكانيات المادية في الروضة يحول دون اعتماد نظام الزوايا التعليمية والتعلم النشط	٥٠	٤١	٤	٤٥	١٩	٢	٩	١
٢. هل ضعف الإمكانيات المادية في الروضة يعيق تنفيذ الأنشطة التعليمية.	٣٩	٤٠	٥	٥٨	٢٠	٢	١٢	-
٣. إذا كانت الروضة تطبق نظام الزوايا فهل الإمكانيات المادية تحول دون إثرائها وتطويرها .	٤٨	٤٦	٤	٤٤	١٤	٢	١٢	١

يتضح من إجابة بنود السؤال الثاني بأن ضعف الإمكانيات المادية قد شكل سبباً رئيساً في عدم تطبيق نظام الزوايا وإثرائه بالمواد والوسائل التعليمية، كما أنه يعيق تنفيذ الأنشطة التي تتعلق بمتطلبات تطبيق النظام . بمعالجة البند الأول يتبين من إجابة المبحوثات ٨٨ % مريبات ، ٨٤% مديرات ، ٨٥% مشرفات أن ضعف الإمكانيات المادية في الروضة يحول دون اعتماد نظام الزوايا التعليمية والتعلم النشط ، في حين رأيت المبحوثات بأن ضعف الإمكانيات المادية في الروضة يعيق تنفيذ الأنشطة وذلك بنسبة ٩٠% مريبات ، ٨٣% مديرات ، ١٠٠% مشرفات أما البند الثالث والذي أشار إلي تأثير ضعف الإمكانيات علي إثراء زوايا التعلم وتطويرها فقد أجاب أكثر من ٨٠% من المبحوثات بأنها تعيق .

أما السؤال الثالث والذي يتعلق بقدرة المربية ودافعيتها لتفعيل نظام الزوايا والتعلم النشط في حال امتلاك الروضة للإمكانيات المادية فقد أجاب حوالي ٧٥% من المبحوثات من الفئات الثلاث (بنعم)، ولا شك بأن هذه النسبة لإجابة المبحوثات قد أشارت برغبة واضحة لدي المريبات والمديرات

الصعوبات الاقتصادية وأثرها على إعداد المربية أكاديمياً.

د. فتحى صبح

والمشرفات في تطبيق نظام الزوايا فإلي جانب معاصرة هذا النظام وقدرته علي معالجة متطلبات النمو الشامل للأطفال فإنه يعتبر أسهل من ناحية التطبيق ولا شك بأن ذلك يزيد من قدرة المربية ودافعيته للعمل في الروضة ، وغالباً ما يكون لدي أولئك المبحوثات خلفية أو معرفة بنظام الزوايا فإما أن يكون ذلك النظام مطبق في الرياض اللاتي يعملن بها وإما أنهن تلقين تدريب وتعرفن علي نظام الزوايا علي الأقل من الناحية النظرية ، أما المبحوثات اللاتي أجبن بعدم امتلاك المربية للقدرة والدافعية لتفعيل نظام الزوايا وما يتطلبه من أنشطة فعالياً ليس لديهن فكرة واضحة عن هذا النظام أو ربما يعود ذلك للأسباب التي سوف تتم معالجتها في الأسئلة التالية لهذا السؤال وتتبين إجابة المبحوثات عن السؤال الرابع والذي يتعلق بأسباب ضعف القدرة والدافعية للمربيات لتفعيل الزوايا والتعلم النشط من خلال الجدول التالي :-

جدول رقم (٣)

يبين أسباب ضعف القدرة والدافعية لدي المربيات لتطبيق نظام الزوايا والتعلم النشط .

البند	إلى حد كبير			إلى حد ما			لا يؤثر	
	مربية	مديرة	مشرفة	مربية	مديرة	مشرفة	مربية	مديرة
١. ضعف الأجر (المرتب)	٦٦	٣٥	٤	١٥	٢٠	١	٤٢	١٧
٢. ضيق الوقت	٣٨	٣٨	٥	٤٩	١٩	١	١٨	١٤
٣. غير متدربة علي هذا النظام	١٠	٢٨	٤	٦٤	٢٠	١	٣٦	٢٢
٤. أن المربية لا تمتلك الخبرة الكافية لذلك	٣١	٢٨	٤	٤٥	٢١	١	٢٣	٢٠

وبتحليل إجابة المبحوثات تبين أن حوالي ٧٥% من المبحوثات (٧٥% مربية ٧٦% مديرات ٧٥% مشرفات) ترى بأن ضعف الأجر يعتبر سبباً في ذلك في حين راين حوالي ٨٠% من المبحوثات (٨٠% مربية ، ٧٩% مديرات، ٨٠% مشرفات) أن ضيق الوقت سبباً في ذلك ويبدو أن هذا يتعلق بما يحتاجه نظام الزوايا من الإعداد لتجهيز الزوايا بالأدوات والألعاب والوسائل التعليمية فلا شك بأن ذلك يأخذ وقتاً وجهداً كبيراً ، ورأين حوالي ٦٥% من المبحوثات (٦٨% مربيات ٦٦% مديرات ٧٥% مشرفات) أن من أسباب ضعف القدرة والدافعية لدي المربيات لتطبيق نظام الزوايا أنهن غير متدربات علي العمل بهذا النظام وهذا يشير إلي نسبة غير بسيطة لمن يحتجن تدريب ، وقريب من ذلك ما أفادت إجابة المبحوثات بما يتعلق بالخبرة فقد أجاب حوالي ٦٠% من المبحوثات

الصعوبات الاقتصادية وأثرها على إعداد المربية أكاديمياً.

د. فتحى صبح

بأن عدم امتلاك الخبرة قد شكل سبباً في ضعف القدرة والدافعية لدي المربيات ،وبدراسة الأسباب الأربعة نرى بأنها تتعلق بالصعوبات الاقتصادية بدءاً بضعف الأجور ومروراً بضيق الوقت وانتهاءً بعدم امتلاك الخبرة ، ولاشك بأن إزالة الصعوبات أو التخفيف منها سوف يساعد علي إزالة تلك الأسباب أو التخفيف منها،وربما يتضح ذلك بصورة أوضح من خلال معالجة السؤال التالي والذي يتعلق بضعف الأجور وما يترتب عليه .

جدول رقم (٥)

يبين ما يترتب علي ضعف أجر المربية

البند	إلى حد كبير			إلى حد ما			لا يؤثر	
	مربية	مديرة	مشرفة	مربية	مديرة	مشرفة	مديرة	مشرفة
١. هل يفى ذلك الأجر بالمتطلبات الضرورية للحياة	٢٠	١٥	١	٢٢	٢٧	٢	٣٠	٤
٢. هل يساعد المربية لاستمرارية العمل في الروضة	١٤	١١	١	٢٧	٢٥	١	٣٦	٥
٣. هل يشكل سبباً قوياً يترك العمل بعد فترة.	٦٤	٣٥	٥	٢٨	٢٥	١	١٢	١
٤. هل تعمل المربية بشكل مؤقت إلى أن تجد عملاً أحسن	٦٢	٣٢	٥	٢٧	٢٧	١	١٣	١

وبتحليل إجابة المبحوثات بما يتعلق بأجر المربيات وما يترتب عليه قد تبين التالي أن ٨٠% من المبحوثات (٨٠% مربيات ، ٧٩% مديرات ، ٨٥% مشرفات) قد رأين أجر المربية لا يفى بالمتطلبات الضرورية للحياة ، وكذلك تبين من الإجابات بأن حوالي ٨٥% من المبحوثات (٩٠% مربيات ، ٨٥% مديرات ، ٨٥% مشرفات) رأين بأن أجر المربية لا يساعد علي الاستمرار في العمل ،وهذا يشير بوضوح إلي مشكلة طالما تعاني منها الكثير من رياض الأطفال وهي ترك المربية للعمل في للروضة بعد فترة للانتقال إلي عمل آخر بأجر أحسن حتى ولو بقليل ، مما يترك آثاراً سلبية علي الروضة بفقد مربية تمتلك الخبرة إلي حد ما وبصعوبة تجديد التدريب للمربية الجديدة حيث أن دورا التدريب غير متاحة في كل الأوقات وبالطبع هذا يترك آثاراً سلبية واضحة علي تربية الطفل نفسه ، ويتبين ذلك بوضوح من خلال تحليل إجابة المبحوثات في البند الثالث من هذا السؤال والذي يستفسر إذا ما كان أجر المربية يشكل سبباً قوياً في ترك العمل بعد فترة فقد أجاب حوالي ٨٠% من المبحوثات (٨٥% مربيات ، ٨٣% مديرات ، ٨٥% مشرفات) بأن أجر المربية يشكل سبباً في ترك العمل بعد فترة ،وقريب من ذلك ما أشارت إليه المبحوثات في إجابة البند الرابع (هل تعمل المربية بشكل مؤقت إلي أن تجد عملاً أحسن) فقد أجابت ٨٢% من المبحوثات (٨٢% مربيات ، ٨١% مديرات

الصعوبات الاقتصادية وأثرها على إعداد المربية أكاديمياً.

د. فتحى صبح

، ٨٥% مشرفات) ، وهكذا تبين أن ضعف أجر المربية يعتبر من أهم الصعوبات الاقتصادية والتي يترتب عليها كثيراً من نقاط الضعف والسلبيات في رياض الأطفال، ولا شك أن ذلك يؤثر على مستوى أداء المربية، وعن أسباب ذلك إلى جانب ما أشرنا إليه بشكل عام عن الصعوبات الاقتصادية التي يمر بها قطاع غزة فهناك بعض الخصوصيات التي تتعلق بالمربيات فتزيد عليهن الضغوط الاقتصادية منها عدم تأهيل الكثير منهن فمعظم العاملات برياض الأطفال حاصلات على الثانوية العامة وأحياناً دون الثانوية العامة ، مما يجعل الفرصة أمامهن ضعيفة للعمل في أماكن أخرى تتقاضى فيها أجراً أحسن ، فهي تعمل بالروضة إلى أن تتمكن من الالتحاق ببعض الدورات وخاصة الكمبيوتر بأنواعها أو السكرتاريا وهذا بالغالب يساعدها على إيجاد فرصة عمل بأجر أحسن ، وخصوصية أخرى في المربيات اللاتي تلقين نوعاً من الأعداد ، فقد تخرجت بعض المربيات من أقسام الرياض بالجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى ولكن عند التحاقهن بالعمل لم يجدن إلا أجوراً متدنية (ما بين ٣٠٠ إلى ٤٠٠ شكيل شهرياً) وهذا لا يتناسب مع فترة دراستهن سواء أكانت دبلوماً أم بكالوريوس وكما بينت الدراسة في الإطار النظري كان ذلك سبباً في عزوف الطالبات عن الالتحاق بتلك الأقسام ومن ثم أدى ذلك إلى إغلاقها أو تحويل بعضها لتربية الطفل (كما في كلية المجتمع والعلوم المهنية بالجامعة الإسلامية) أو تحويلها لإعداد معلم المرحلة الأساسية كما في جامعة الأقصى .

وبمعالجة إجابة السؤال السادس (هل لديك رغبة للالتحاق بالدورات التدريبية المتاحة) فقد تبين من الإجابات أن أكثر من ٩٠% من المبحوثات (٩١% مربيات ، ٩٦% مديرات ، ١٠٠% مشرفات) قد رأين أن المربيات لديهن رغبة للالتحاق بالدورات التدريبية ، وهذا يشير إلى وجود الحد المعقول من إمكانية النهوض بمستوي المربية إذا أتيح عقد مثل هذه الدورات والتتويج فيها لتغطية متطلبات العمل في هذه المرحلة، وربما عكس ذلك رغبة المربيات بالالتحاق بالدورات كنوع من التعويض عن الدراسة الجامعية حيث إن معظم أولئك المربيات لم تتح لهن فرصة التعليم الجامعي ، هذا إلى جانب بعض الأسباب الأخرى والتي سنتبين في تحليل السؤال التالي .

وتتبين إجابة المبحوثات عن السؤال السابع والذي يبحث في الأسباب وراء رغبة المربيات للالتحاق بالدورات التدريبية من خلال الجدول التالي :-

جدول رقم (٦)

يبين أسباب التحاق المربيات بالدورات التدريبية

الصعوبات الاقتصادية وأثرها على إعداد المربية أكاديمياً.

د. فتحى صبح

البند	إلى حد كبير			إلى حد ما			لا يؤثر		
	مربية	مديرة	مشرفة	مربية	مديرة	مشرفة	مربية	مديرة	مشرفة
١. الرغبة في تحسين مستوى الأداء والإلمام بالمزيد من الخبرة.	٨٥	٣٠	٥	١٦	٢٥	٢	٧	٧	-
٢. تحسين الأجر (الراتب) بناء على رفع مستوى الأداء.	٦٦	٣٢	٥	٢٧	٢٦	١	١٤	١٤	١
٣. المشاركة الاجتماعية والتعرف على مريبات جدد	٧٥	٣٨	٤	٢٥	٢٤	٢	٧	١٠	١

وبتحليل إجابة المبحوثات (مربية ، مديرة ، مشرفة) عن البند الأول الذي يعلل الالتحاق بالدورات بالرغبة في تحسين مستوى الأداء لدي المربيات ولإمامهن المزيد من الخبرة فقد تجاوزت نسبة الإجابة بالموافقة ٩٠% مما يشير إلي رغبة حقيقية لدي معظم من يعملن في مجال رياض الأطفال بالارتقاء بمستوي هذه المرحلة وفي تطوير مستوى الأداء لدي المربيات بشكل عام أما البند الثاني والذي رأ دبتحسين الأجر سبباً للالتحاق بالدورات التدريبية فقد أجاب أكثر من ٨٠% من المبحوثات بذلك ، وهذا يشير إلي انه يوجد مجال _ ولو كان ضعيفاً _ لتحسين الأجور ، وذلك من خلال صرف بعض العلاوات للحاصلات علي دورات قد تكون علاوة سنوية تضاف إلي الراتب الشهري أو قد تكون مكافئة مالية لمرة واحدة ، وبالطبع يتوقف ذلك علي نوع الدورة ومدتها وإمكانات المؤسسة . . . أما البند الثالث والذي يراً بالمشاركة الاجتماعية والتعرف علي مريبات جدد سبباً للالتحاق بالدورات فقد كانت إجابة المبحوثات (مربيات، مديرات، مشرفات) حوالي ٨٥% ويبدو أن الكثير من المربيات قد يرين في انضمامهن لتلك الدورات نوعاً من التجديد والخروج من روتين الحياة، والتعرف علي وسط اجتماعي، وزميلات في المهنة وربما ذلك يخفف عنهن روتين العمل اليومي من جانب ويكسبهن المزيد من العلاقات الاجتماعية.

أما السؤال الثامن والذي أشار إلي أسباب عدم رغبة المربيات الالتحاق بالدورات التدريبية فستبين إجابة المبحوثات من خلال الجدول التالي:-

جدول رقم (٧)

يبين أسباب عدم رغبة المربيات الالتحاق بالدورات التدريبية

البند	إلى حد كبير	إلى حد ما	لا يؤثر
-------	-------------	-----------	---------

الصعوبات الاقتصادية وأثرها على إعداد المربية أكاديمياً.

د. فتحي صبح

مريية	مديرة	مشرفة	مريية	مديرة	مشرفة	مريية	مديرة	مشرفة	مريية
٦٧	٢٥	٤	٢٦	١٣	٢	١٤	٣٤	١	١
٥٦	٣٨	٥	٣١	٢٢	١	١٩	١٢	١	١
١٥	٧	١	٤٠	٣٠	١	٥٠	٣٥	٥	٥
٩	١٢	١	١٨	٢٨	١٢	٧٩	٣٢	٤	٤
٣٦	٢٤	٣	٣٥	٢٠	٢	٣٣	٢٨	٢	٢

ويتحليل إجابة المربيات والمشرفات يتبين أن حوالي ٨٠% من الإجابات أشارت إلي أن ضعف الأجر سبب في عدم التحاق المربيات في الدورات التدريبية ، في حين أن من رأين في ذلك سبباً من المديرات ٥٢% ، وربما يرجع ذلك إلى أن كثيراً من المديرات هن أصحاب رياض الأطفال ، أو علي علاقة قوية مع أصحاب رياض الأطفال ، وهن يكهن فهماً من جانب يتعلق بمعرفتهن وإطلاعهن علي إمكانات رياض الأطفال المادية وما تعانينه من صعوبات اقتصادية وذلك بالإطلاع علي ضعف الميزانية

أما بالنسبة للبند الثاني والذي أشار إلي عدم القدرة علي تغطية تكاليف الدورة رسوم ومواصلات فقد أجاب حوالي ٨٠% من المبحوثات (مربيات ، مديرات ، مشرفات) بأن ذلك سبب ، رغم أن كثيراً من الدورات التدريبية لا تفرض رسوماً دراسية ، وربما بعضها يغطي تكاليف المواصلات ، إلا أن هذا لا يلغي أن هناك بعض الدورات التي تتطلب تسديد رسوم دراسية وتتطلب تغطية للمواصلات وعلي الأرجح فأجابه المبحوثات تتعلق بذلك النوع من الدورات ولاشك بأن إجابة المبحوثات تعكس الصعوبات الاقتصادية التي تعاني منها المربية والتي لا تمكنها بالطبع من تحمل أي مصاريف إضافية ، وقد تبين من تحليل إجابة البند رقم (١) من السؤال الخامس أن أجر المربية لا يغطي المتطلبات الضرورية للحياة

أما البند الثالث والذي أشار إلي عدم موافقة الأهل علي المشاركة بالدورات التدريبية فقد أجابت أكثر من ٨٠% من المبحوثات (مربيات ، مديرات ، مشرفات)بالنفي فهن لا يرين بمعارضة الأهل سبباً يمنعهن من المشاركة في الدورات وقريباً من هذه النسبة من لا يرين بعدم جدوى تلك الدورات

الصعوبات الاقتصادية وأثرها على إعداد المربية أكاديمياً.

د. فتحى صبح

سببا في عدم الالتحاق بها فقد أجابت بذلك أكثر من ٨٠% من المبحوثات (٨٠% مريبات ، ٨٣% مديرات ، ٨٥% مشرفات).

أما البند الخامس والأخير الذي أشار إلي رفض إدارة الروضة تطبيق ما تتعلمه المربية في الدورات كسبب يمنع من الالتحاق بالدورات فقد كانت الإجابة مشتتة لدي المبحوثات وتكاد أن تكون الإجابات موزعة علي الأبعاد الثلاثة للمقياس كما هو مبين في الجدول رقم (٧) ، وربما يرجع ذلك إلي أنه لا يزال عدد كبير من رياض الأطفال لا يطبق نظام الزوايا وأن معظم ما يعقد من دورات تدريبية يتعلق بنظام الزوايا ، ويترتب علي ذلك بالطبع لمثل تلك الرياض عدم القدرة علي تطبيق ما تتلقي المربية في الدورة ، وهناك بعض الأنشطة والبرامج التي يمكن أن تتلقي المربية تدريبياً عليها والصعوبات الاقتصادية التي تعيشها الروضة لا تمكنها من تغطية تكاليف تلك الأنشطة من مواد وألعاب ووسائل تعليمية أما من أجبن بالنفي فغالبا ما تكون رياضهن تطبق نظام الزوايا أو أن تلك الرياض تابعة لجمعيات أو مؤسسات تجد مصادر لتمويل تكاليف تلك الأنشطة .

وبمعالجة السؤال الأخير في الاستبانة والذي أشار إلي الأسباب التي تعيق المربيات الحاصلات علي الثانوية العامة من الالتحاق بأقسام رياض الأطفال أو بدبلوم تربية الطفل تبينت إجابة المبحوثات من خلال

الجدول التالي :-

جدول رقم (٨) يبين الأسباب التي تعيق التحاق المربيات الحاصلات علي الثانوية العامة بأقسام رياض الأطفال أو دبلوم تربية الطفل .

البند	إلى حد كبير			إلى حد ما			لا يؤثر	
	مريبة	مديرة	مشرفة	مريبة	مديرة	مشرفة	مريبة	مديرة
١. عدم القدرة على تسديد الرسوم	٦٢	٣٤	٤	١٨	١٧	٢	١٦	١١
٢. عدم موافقة الأهل على ذلك	٧	٣٥	١	٢٧	١٨	٢	٥٢	١٩
٣. الرغبة في دراسة اختصاص آخر	٣٧	٢٥	٣	٢٧	٢٥	٢	٣٦	٢٢
٤. حاجة الأسرة الأقية للأجر الذي تتقاضاه المربية	٥٩	٣٢	٣	٢٠	٢٠	٢	٢١	١٠
٥. ضعف الأجر الذي تتقاضاه المربية التي تعمل في الروضة	٨١	٣٤	٤	١٨	٣١	٢	٨	٧

وبتحليل إجابة المبحوثات (مربيات ، مديرات ، مشرفات) تبين أن حوالي ٧٠% رأين في عدم القدرة على تسديد الرسوم سبباً في عدم التحاق المربيات في دراسة اختصاصات رياض أطفال أو دبلوم الطفل ، وهذا يشير إلي الصعوبات الاقتصادية بوجه عام وإلي الصعوبات الاقتصادية التي تعاني منها

المربيات بوجه خاص، حيث لا يساعد ذلك الأجر على تسديد نفقات الدراسة . . .

لما السبب الثاني والذي يتعلق بعدم موافقة الأهل على الدراسة فقد أجاب حوالي ٧٣% من المبحوثات بأن أهالي المربيات لا يشكلون سبباً يعيق التحاقهن بدراسة الدبلوم ، أما عن السبب الثالث وهو الرغبة في دراسة اختصاص آخر فقد كانت إجابة المبحوثات مشتتة ففي حين رأَت ٣٠% من المربيات بذلك سبباً إلى حد كبير رأَت ٣٥% منهن بأنه سبب إلى حد ما ورأَت ٣٠% منهن بأنه سبب غير مؤثر ، وتحليل إجابة المديرات والمشرفات نرى أنها مشتتة بنفس النسب تقريباً - كما هو موضح بالجدول رقم (٨) - ، ومن الممكن أن يكون السبب في تشتت الإجابات رغبة بعض المربيات دراسة تخصص آخر ولكن ظروفهن لم تسمح بذلك ، ولم تتح أمامهن فرصة بديلة للعمل في الروضة كمرية ، ومن المبحوثات من هي مترددة في الرغبة بدراسة تربية طفل أو اختصاص آخر متاح ، ومنهن من لا يرى في الرغبة بدراسة تخصص آخر سبباً في عدم الالتحاق بدبلوم الطفل... أما عن السبب الرابع والذي يتعلق بحاجة الأهل الآتية لأجر المربية فقد اعتبرت ٧٢% من المربيات بأن ذلك سبب. وقريب من هذه النسبة رأَت المديرات ٧٢% والمشرفات ٨٥% ، وفي ذلك إشارة واضحة لأثر الصعوبات الاقتصادية على إعداد المربية أكاديمياً فمن الواضح أن ضعف المستوي الاقتصادي للأهل وحاجتهم لأجر ابنتهم المربية - ولو كان قليلاً - يشكل سبباً رئيساً في عدم التحاق الكثير من المربيات بالدراسة ومن ثم تحسين مستواهن الأكاديمي ، أما البند الخامس والأخير في هذا السؤال والذي يتعلق بضعف أجر المربية فقد أجابت أكثر من ٩٠% من المبحوثات (كما هو في الجدول السابق) بأن ضعف المرتب يعتبر سبباً في عدم الالتحاق بالدراسة ، وإذا أخذنا بالاعتبار هذا السبب والسبب الأول (عدم القدرة علي تسديد الرسوم)، والسبب الرابع (حاجة الأسرة لأجر المربية) يتضح تماماً أن الصعوبات الاقتصادية التي يمر بها القطاع بشكل عام والتي تعاني منها المربيات بشكل خاص يحول دون الإعداد الأكاديمي للمربية أو حتى الارتقاء بمستوي أدائها عن طريق التدريب .

أما عن الأسباب الأخرى التي تعيق التحاق المربيات بدراسة تخصصية والتي أضافتها بعض المبحوثات فأهمها :

- ✓ تعارض وقت دوام العمل بالروضة مع وقت الدراسة بالجامعة .
- ✓ لا يوجد أمل بتحسين رواتب المربيات في الأجل القريب .
- ✓ عدم موافقة إدارة الروضة علي الالتحاق بالدراسة الجامعية .

- ✓ الرغبة في دراسة اختصاص بكالوريوس وليس دبلوم .
- ✓ عدم إدراج وزارة التربية والتعليم دبلوم تربية الطفل لأشغال وظيفة.

النتائج العامة

من الأسباب التي تعيق إعداد المربية أكاديمياً وتحول دون التحاقها بما هو متاح منها في الجامعات المحلية عدم القدرة على تغطية مصاريف الدراسة ، حيث الأجور ضعيفة لا تساعد على ذلك ، وحيث حاجة الأهل الآتية لأجر المربية لتساعد الأسرة في تجاوز الصعوبات الاقتصادية التي تمر بها ، وبالطبع عدم قدرة الأهالي تغطية تكاليف الدراسة .

من الأسباب التي تعيق التحاق المربيات في الدورات التدريبية ضعف الأجور ، عدم القدرة على تغطية الرسوم والمواصلات ، رفض إدارة الروضة تطبيق ما تتعلمه المربية في الدورة، وتعارض وقت التدريب مع وقت العمل في الرياض .

ضعف أجور المربيات وعدم كفايتها لتغطية المتطلبات الضرورية للحياة ، وحاجة المربيات إلى تحسين أجورهن.

أن ما تتقاضاه المربية من أجر لا يفي بالمتطلبات الضرورية للحياة ، و لا يساعد المربية على الاستمرار بالعمل ويشكل سبباً قوياً في ترك المربية للعمل بعد فترة .

من أهم الأسباب التي تضعف من قدرة ودافعية المربيات لتطبيق وتفعيل نظام الزوايا ضعف الأجر وضيق الوقت وعدم امتلاك الخبرة الكافية لدى المربيات.

أن الصعوبات الاقتصادية تحول دون تطبيق نظام زوايا التعلم وتعيق تجهيز بعض الأنشطة كمتطلبات لهذا النظام وإثرائه ومن ثم عدم القدرة على تنفيذ هذه الأنشطة .

تمتلك المربيات القدرة والدافعية لتطبيق نظام الزوايا وتفعيله في حال اعتماده في الروضة.

حاجة المربيات للتدريب على العمل مع الأطفال في المجالات المختلفة وذلك من منطلقات تحسين مستوي أدائهن وتحسين أجورهن وإتاحة الفرصة لهن بالمشاركة الاجتماعية والتعرف على مربيات جدد.

رغبة العاملات في رياض الأطفال (مربيات _ مديرات _ مشرفات) في تطبيق نظام زوايا التعلم والتعلم النشط والبحث عن آليات لإثراء الزوايا بالمواد والألعاب والوسائل التعليمية.

التوصيات والمقترحات

١. إعفاء الطالبات الملتحقات في أقسام رياض الأطفال أو تربية الطفل في مؤسسات التعليم العالي من الرسوم الدراسية ، وذلك بتغطيتها من وزارة التربية والتعليم أو بالتعاون مع أي جهات معنية بالطفولة المبكرة في فلسطين
٢. وضع آليات مشتركة (وزارة التربية والتعليم _ اتحاد نقابات التعليم الخاص ورياض الأطفال وأي جهة معنية) لرفع أجور المربيات ، وهذا من شأنه تشجيع المربيات ورفع معنوياتهن ومن ثم استمرارهن بالعمل في الرياض .
٣. أن تغطي الجهات المعنية بمرحلة الطفولة المبكرة (وزارة ، مؤسسات أهلية ، مؤسسات للأمم المتحدة ، الدول المانحة ، إدارة الروضة) نسبة من أجور المربيات في رياض الأطفال .
٤. أن تضع الوزارة بعض الشروط على من ترغب في العمل في رياض الأطفال المرخصة

منها :-

- الحصول على الثانوية العامة .
- الحصول علي دراسة مختصة في رياض الأطفال أو تربية الطفل.
- الحصول على دورة تدريبية للعمل مع الأطفال .
- إنشاء صف روضة واحد في كل مدرسة ابتدائية يتم تمويله من وزارة التربية والتعليم (يلتحق به أبناء العاملين بالمدرسة والأهالي المتعاونون ذ) وتلك الفصول بمجملها تشكل مشروطاً تجريبياً لضم مرحلة ما قبل المدرسة إلي وزارة التربية والتعليم في المستقبل ، وهي تشجع خريجات أقسام رياض الأطفال وتربية الطفل إذا خصصت أماكن العمل في تلك الفصول لهن .
- أن تخصص علاوة شهرية لكل مربية تنهي دورة تدريبية من قبل إدارة الروضة .
- العمل الجاد من جانب وزارة التربية والتعليم على تطبيق نظام الزوايا والتعلم النشط في رياض الأطفال والمساعدة ولو نسبياً في إثراء الزوايا بالمواد والألعاب والوسائل التعليمية.
- أن تتقدم وزارة التربية والتعليم والمؤسسات الأهلية والخيرية بخطط مشاريع لعقد دورات

تدريبية في المجالات المختلفة والتي من شأنها تحسين مستوى أداء المربيات ، وأن يتم تغطية ميزانيات تلك الدورات من قبل وزارة التربية والتعليم وبعض المنظمات الدولية والدول المانحة .

البحث في إمكانية تغطية الرسوم للدراسة الجامعية للراغبات بالالتحاق باختصاصات رياض الأطفال وتنمية الطفل من جانب الوزارة أو أي جهات أخرى معنية .
إنشاء ((دبلوم تربية طفل))مدته سنة دراسية واحدة لإعادة تأهيل خريجات الجامعة وخاصة كليات التربية للعمل مع الأطفال علي أن يتم إعفاء الملتحقات بذلك الدبلوم من الرسوم الدراسية واحتسابه عشرين ساعة معتمدة لمن ترغب بالحصول علي ماجستير في التربية (يتم تغطية التكاليف من الجهات المعنية وزارة _ دول مانحة _ مؤسسات مجتمعية دولية ومحلية * *

إتاحة الفرصة لعقد دورات تدريبية في المجالات المتعددة والتي تساعد على امتلاك متطلبات تطبيق نظام الزوايا وتفعيل الأنشطة فيه .

** هناك التجربة المصرية في إنشاء دبلوم طفل في كليات التربية مدته سنة ، وهو للراغبات في العمل مع الأطفال أو الالتحاق بالدراسات العليا في مجال الطفولة المبكرة .

مراجع البحث

١. صبح، فتحي: الإدارة التعليمية في قطاع غزة دراسة تقوية ،رسالة ماجستير ،جامعة عين شمس -كلية البنات، ١٩٨٢م ، ص ٢٧- ٦٣ .
٢. صبح ، فتحي: إدارة التعليم العالي في الضفة الغربية وقطاع غزة ، رسالة دكتوراه ، جامعة المنصورة _كلية التربية، ١٩٩٠م، ص ٧٤- ١١٦ .
٣. الخثيلة ، هند بنت ماجد بن محمد: إدارة رياض الأطفال ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، ٢٠٠٠ ، ص ٦٠-٦١ .

الصعوبات الاقتصادية وأثرها على إعداد المربية أكاديمياً.

د. فتحى صبح

٤. الغصين ، عاط ف: تطوير إعداد معلمة رياض الأطفال في محافظات غزة في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، رسالة ماجستير غير منشورة ، البرنامج المشترك بين جامعة عين شمس وجامعة الأقصى ، ٢٠٠٥، ص ٨٢ .
٥. أبو عابد ، محمود محمد: محددات الرضا الوظيفي لمعلمي المرحلة الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية ، ١٩٩٧، ص ١٦ .
٦. الأهرام الاقتصادي :الصعوبات الاقتصادية والأداء التعليمي ، العدد ١٥٣ ، إبريل ، ١٩٨٧، ص ٦ .
7. Tzadzorny, John, Dictionary of Social Sciences, Public Affairs Press, ٦ Washington, D. C.,1979,P. 78.
٨. الناشف لعبد الملك ادارة التعليم الابتدائي دار عمار ، عمان ، ١٩٨٢ ، ص ١٦ .
٩. بدوي ، أحمد زكي : معجم العلوم الاجتماعية ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ١٩٨٣، ص ٤٠٠
١٠. ناصر ، إبراهيم : مقدمة في التربية ، دار عمار ، عمان ، ١٩٩٩، ص ٨٢ .
١١. أحمد ، سمير نعيم : أثر التغيرات البنائية في المجتمع المصري خلال حقبة السبعينات على أنساق القيم ، مجلة العلوم الاجتماعية، السنة ١١ _ العدد الأول، القاهرة ، ١٩٨٣ ، ص ١١٩ .
١٢. دياب ، فوزية : دور الحضانه ، إنشاؤها وتجهيزها ونظام العمل فيها،مكتبة النهضة المصرية القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ٣٢ _ ٤٠ .
١٣. محمد ، عبد الراضي : ((تربية وتعليم طفل المدرسة الابتدائية ، المستوي الأول من التعليم الأساسي)) المؤتمر السنوي الأول للطفل المصري تتشنته ورعايته ، دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ١٩٨٨ ص ١٠ .
١٤. الجمل ، أحمد رضا لطفي: الجوانب الاقتصادية والتكنولوجية في تجهيز دور حضانه أطفال ما قبل المدرسة (مثال على المنتجات النسجية المصبوغة والمطبوعة لدور حضانه الأطفال)، المؤتمر العلمي الأول ،كلية التربية النوعية ، بور سعيد ، ديسمبر ١٩٩٠م ، ص ٢.
١٥. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : حلقة تسرب التلاميذ وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي -الهيئة المصرية العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٩٧٣م.
16. Smith & Earhasky, Othanel and Donald, phi , Delta, Socializations and Schooling ,Indiana , 1975 P. 41.
١٧. البوهي و بيومي ، فاروق ، محمد :دراسات في إعداد المعلم ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية الأزاريطة ، ١٩٩٨، ص ١٦٣ .
١٨. بسيسو نادرة : مؤسسات رياض الأطفال ، رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر _ كلية التربية بغزة ١٩٩٩.